

فيديو اشتباكات عنيفة وشغب في أيرلندا عقب طعن 3 أطفال





دبلن - رويترز

أصيب خمسة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال صغار في هجوم بسكين وقع في العاصمة الأيرلندية دبلن الخميس، وأدى إلى اندلاع أعمال شغب في وسط المدينة بينما لم تستبعد الشرطة بعد أي دوافع للهجوم بما في ذلك الإرهاب. وتم تعليق عمل وسائل النقل العام ونصحت السلطات بعدم الذهاب إلى مستشفى ولادة قريب إلا للضرورة القصوى بعد اشتباكات بين شرطة مكافحة الشغب ومتظاهرين مناهضين للمهاجرين وصلوا إلى مكان الهجوم قرب طريق أوكونيل الرئيسي. وأُحرقت حافلة ذات طابقين تماماً وتحطمت النوافذ في فندق هوليداي إن القريب ومطعم ماكدونالدز، وتعرض متجر فوت لوكر للنهب. وقال مفوض الشرطة درو هاريس للصحفيين بعد نشر 400 شرطي لاستعادة النظام العام: إنها مشاهد مشينة، هناك مجموعة مخبولة ومشغبة تماماً مدفوعة بأيديولوجية اليمين المتطرف وتمارس أعمال عنف خطيرة، كما احترقت سيارة شرطة.

وأعمال الشغب هذه تكاد تكون غير مسبوقة في دبلن، ولا توجد أحزاب أو سياسيون يمينيون منتخبون في البرلمان، لكن الاحتجاجات الصغيرة المناهضة للمهاجرين تزايدت في العام الماضي. وتقوم الحكومة بمراجعة الإجراءات الأمنية حول البرلمان بعد أن أدت الاحتجاجات الأخيرة إلى محاصرة المشرعين داخله.

وقال هاريس إن جميع مسارات التحقيق المتعلقة بالهجوم لا تزال مفتوحة، وهو ما يتناقض مع ما قاله ضابط شرطة كبير للصحفيين في وقت سابق من أن الشرطة مقتنعة بأن الحادث لا علاقة له بالإرهاب. وذكر هاريس: «لن أتكهن أكثر فيما يتعلق بالدافع الإرهابي، وإلى أن نتأكد من الدافع، علينا أن نبقي مفتحين على أي

سبب لحدوث ذلك».

وكانت فتاة تبلغ من العمر خمس سنوات تتلقى العلاج بعد إصابتها بطعنات خطيرة في الهجوم، وألقت الشرطة القبض على رجل في أواخر الأربعينات من عمره، يعالج أيضاً من إصابات خطيرة، وقالت إنها لا تبحث عن أي مشتبه فيه آخر. وقالت الشرطة إنه يبدو أن الرجل هاجم عدداً من الأشخاص في ساحة بارنيل في دبلن بعد الساعة 1330 بتوقيت جرينتش مباشرة.

وتلقت امرأة في الثلاثينات من عمرها العلاج من إصابات خطيرة بينما أصيب طفلان آخران، وهما صبي يبلغ من العمر خمس سنوات وفتاة تبلغ من العمر ست سنوات، بجروح أقل خطورة، وقد خرج الصبي من المستشفى. وكان مكان الحادث لا يزال مغلقاً قبيل الساعة 1800 بتوقيت جرينتش عندما اخترقت مجموعة من نحو 50 متظاهراً مناهضاً للمهاجرين لفترة وجيزة حاجزاً للشرطة، وصرخ البعض «أخرجوهم» وركل أحدهم المرأة الجانبية لسيارة الشرطة.

وكان آخر ملفوفاً بالعلم الأيرلندي.

ثم بدأ حشد أكبر في إلقاء أشياء وإطلاق ألعاب نارية على شرطة مكافحة الشغب التي ترتدي الخوذات والدروع بمجرد انتشارها، وخرجت أعمال الشغب عن نطاق السيطرة، وبدأت الحشود بالتفرق نحو الساعة 2100 بتوقيت جرينتش. ولم تعلق الشرطة على جنسية الرجل المحتجز.

وارتفع صافي عدد المهاجرين بين سكان أيرلندا البالغ عددهم 5.3 مليون نسمة إلى ثاني أعلى مستوى له منذ بدء تسجيل البيانات في الأشهر الاثني عشر حتى إبريل/نيسان، ووصل نحو 100 ألف لاجئ أوكراني منذ الحرب الروسية الأوكرانية ، وهو من بين أعلى المعدلات بالنسبة لعدد السكان في الاتحاد الأوروبي